مقدار محبة الانبيا والصالحين فان كانت هذه المحبة
كثيرة كان ذلك البغض كثيرا ان قلت قلّ هذا
البغض طردا او عكسا والسر في ذلك ان هولا الكفار
المكذبين بانبيا الله تعالى مظاهر الله تعالى في
عالمنا هذا لكن من التجلي الجلالي فهم مبغوضون
لله تعالى كما ان اصحاب التجلي الجمالي محبوبون
لله تعالى ولا يكمل العارف حتى تتم فيه الصورة الالا
هية فيحب من احبه الله تعالى ويبغض من ابغضه
الله تعالى وجدانيا روحانيا لا تكلف فيه كما قال
تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا اسالكم عليه من
اجر وما انا من المتكلفين وكل من احب كافرا
فان ذلك من النقص في ايمانه اذا فتش نفسه وا
نصف حاله وجد ذلك بغير شبهة واما محبة المحا
فظة على اوامر الشرعية ونواهيها فهي من احوال
المومن اللازمة له سوا وفقه الله تعالى للعمل بموجب
تلك الاوامر واجتناب تلك النواهي او لم يوفق لذلك
او وفق لبعض دون البعض فلا يزال يحب حالة
الموافقة التامة ويتميل عليها حتى يصادفها ان
شا الله تعالى واما الحزن على انتهاك حرمة من
حرمات الله تعالى فهو امر وجداني يجده المومن في
نفسه لعظم شان الدين المحمدي عنده قال تعالى ذلك
ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوى القلوب وهي
جمع شعيرة بمعنى مشعرة من الشعور وهو العلم اي

معلم

معلم الله التي تدل عليه وتعلمنا به وهي احكامه من
الامر والنهي فترى المومن يحزن عند صدور المخالفة
ولو صدرت منه ويداخله الغم الشديد من اجلها بغضا
فيها ببغضه الله تعالى واما الخوف من الله فهو خوف
الاجلال والعظمة والهيبة قال تعالى وخافون ان كنتم
مومنين ولم يرد عن الله تعالى انه امرنا بالخوف من
النار وانما امرنا بالخوف منه لا من النار ولكن قال
تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وتقوا
الشي التحرز منه بمجانبة اسبابه ومن قال لا اخاف
النار ولكن اخاف الله تعالى فهو من المحققين في
مقام التوحيد وذلك لان النار لا تاثير لها في ايلام احد
من اهلها وانما التاثير لله تعالى عند النار لا بها والمولم
في الحقيقة هو الله تعالى بعد تجليه في صورة النار
فالنار صورة والمتالم بها صورة مثلها وكذلك الالم
صورة ثالثة والمتصور بهذه الصور الثلاثة
واحد لا تقيده هذه الصور الثلاثة لانه لا صورة
له في ذاته وان كانت الصور كلها عندنا فافهم
الاسرار تكن من اولي الابصار واما الرجا منه تعالى
فمن احوال المحقق بنهاية فقره واحتياجه في
كل جزو لا يتجزا من الزمان الى من يحفظ عليه وجوده
وعقله وحواسه وصحته وانفاسه وتدبيره في شوونه
كلها واطواره كلها في عوالمه كلها وليس ذلك
الا الله وكل ما كثر على احتياجه اليه كثر رجاوه